# موازنة بين منهج سيبويه ومنهج النحاة المتأخرين في دراسة أبواب الصرف

**المدرس الدكتور**
**علي طرخان خرباط**
**قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بابل**
dapiytgjjr@gmail.com

# A balance between the Sibawayh approach and the approach of the later grammarians in the study of the doors of morphology

Lecturer Dr.
Ali Tarkhan Kharbat
Department of Arabic Language , College of Arts , University of Babylon

**الملخص:-**

تناول هذا البحثُ " منهج سيبويه ومنهج النحاة المتأخرين في دراسة أبواب الصرف"، فكانت دراسة صرفية تاريخية عقدت موازنة بين منهجية سيبويه ومنهجية النحاة المتأخرين الصرفية، وعملت على ذكر جهود سيبويه والنحاة المتأخرين وما بذلوه من جهود صرفية كبيرة، ومن أبرز نتائج هذا البحث أن ما جُل ما جاء عن سيبويه في علم الصرف، واستشهد به النحاة المتأخرون وجعلوه المصدر الأول الذي يستقي منه الباحثون، وقد ذيل البحث بمجموعة من الوصايا منها: الاهتمام بعلم الصرف.

**الكلمات المفتاحية:** منهج سيبويه، أبواب الصرف، منهج النحاة المتأخرين، المدرسة البصرية، الإسم المقصور.

**Abstract:-**

This research dealt with the "Sibawayh approach and the approach of the late grammarians in studying the sections of morphology", in a historical morphological study, explaining the balance between the Sibawayh methodology and the late grammarians with regard to the morphological sections. This research is that most of what came from Sibawayh in the science of morphology, and was cited by the later grammarians and made it the first source from which researchers draw, and at the end of the research there were a set of commandments, including: Paying attention to morphology.

**Key words:** Sibawayh curriculum, the doors of morphology, the method of late grammarians, the visual school, the limited name.

**المقدمة:ـ**

يُعد سيبويه[١] العلم الأول والأبرز في النحو، ورائد المدرسة البصرية، ومن جاء بعده لا يستطيع إهمال جهوده في علم العربية؛ كونه صاحب الكتاب الأول في النحو[٢] والكل يبدأ من حيث انتهاء سيبويه، فيما أقتصرت جهود المتأخرين من النحاة والصرفيين على الشرح والتسهيل التقعيد، ومن أشهر هؤلاء: السيوطي[٣]، وابن هشام[٤]، وابن عقيل[٥]، وابن مالك[٦]، وابن الحاجب[٧] وغيرهم.

ويعمل هذا البحث في دراسة وصفية على موازنة التبويب الصرفي عند سيبويه وعند النحاة المتأخرين.

**أهداف البحث:**

١- التعرف على مصطلح المتأخرين من النحاة.
٢- التأكيد على قيمة سيبويه في تقعيد الباب الصرفي.
٣- مدح جانب التبسيط للتبويب الصرفي، الذي سلكه المتأخرون لتبويب سيبويه.

**خطة البحث:**

- المبحث الأول: الصرف عند سيبويه.
- المبحث الثاني: الصرف عند متأخري النحاة.
- المبحث الثالث: الاسم المقصور ما بين سيبويه ومتأخري النحاة (امثلة تطبيقية).
- نتائج الدراسة.

## المبحث الأول

## الصرف عند سيبويه

لم يفرد للصرف قبل سيبويه كتاباً خاصاً، حتى الذين جاءوا من بعده فقد ادّعوا أن معاذ بن مسلم الهراء، هو مؤسس علم الصرف ألا إن وصلنا من الصرف جاء ممزوجاً بعلم النحو في كتاب سيبويه.

إن أول من أفرد للصرف كتاب خاصاً هو أبو عثمان المازني، معتمداً على كتاب

سيبويه، ولم يزد على ما ورد في كتاب سيبويه شيئاً، أما فضيلته فترجع إلى أنه أفرد كتاباً منفرداً للصرف، ثم بعد ذلك جاء ابن جني، وشرح كتاب المازني و أسماه (المنصف لابن جني)، ثم جاء ابن الحاجب في القرن الثامن الهجري واعتمد على ما كتبه ابن جني فأفرد الصرف بكتابه: (الشافية)، والنحو بكتابه: (الكافية)، وحتى هذا الكتاب لا يخرج مقتضاه عن كتاب سيبويه؛ لأن سيبويه جعل آخر كتابه للأصوات، هي الطريقة التي سار عليها النحاة بعد سيبويه إذ تبدأ بالنحو وتنتهي بالأصوات التي يتم تناولها من خلال علم الصرف.

جمع سيبويه كتابه على الأبواب والأحكام والقواعد بقوله: (أعلم) وقد تندرج في أثناء الكلام، أو يستطرد بأمثلة أو أحكام تتعلق بالباب بنفسه، أو أحد أمثلة الباب[٨].

إن أكثر ما يفشي كتاب سيبويه غموضاً استدراكاته الكثيرة، فقد يستدرك على الباب نفسه، فيلتبس الأمر على من لم يتدبره، وقد يبلغ بالاستدراك عدداً من الأبواب[٩] وما بعث سيبويه على هذا النمط جرياً على عادة المؤلف في عصره، الذي كان لا يهتدي إلى استخدام الحواشي، بل كان يدونها في متن الكتاب نفسه.

بنى سيبويه الكتاب على الأبواب، ودأب في وصف كل باب بقوله: (هذا باب كذا...)، وذلك قولك: (كذا وكذا...) ثم يستوفي أمثلة الباء مثالاً مثالاً[١٠].

قسم على جزأين وجاءت موضوعاته متسلسلة وكالآتي:

- الجزء الأول اشتمل على: (الكلمة، فاعل، لازم، المتعدي من الأفعال وأشباهها، أسماء الأفعال، اضمار الفعل، المصادر المنصوبة، الحال، المفعول فيه، الجر، التوابع، عمل الصفات بعض المنصوبات، المبتدأ والخبر، النكرة والمعرفة، ان وأخواتها، كم، النداء، النسبة والترخيم، لا التبرئة، الاستثناء والضمائر...)
- الجزء الثاني: قد اشتمل على معظم موضوعات علم الصرف، وهي: (ما ينصرف وما لا ينصرف، النسب، التصغير، حروف القسم، نونا التوكيد، إدغام المضعف، الممدود والمقصور، تمييز الأعداد، هاء السكت، والقلب، الإعلال، الإبدال، الإدغام، ما خفف شذوذاً)[١١].

وضع سيبويه أبواب وموضوعات الصرف جلّها أو معظمها في القسم الثاني، وكما

أسلف القول بأن الصرف لم يكن علماً قائماً بذاته؛ بل كانت أبوابه مدرجة تحت اسم النحو؛ لأن سيبويه لم يجر ترتيبه للأبواب ترتيباً يطابق تصانيف علماء العربية المحدثون؛ إنما يقدم ويؤخر، لمقتضى التسلسل المنطقي في وسائل الأبواب، ولكن سيبويه في كل ذلك بذل ما في وسعه من التنبيه لبيان ما كان يقدمه ويؤخره.

عني سيبويه باستخدام الشواهد لتثبيت الأحكام، ومن مصادر شواهده: القرآن الكريم، نثر العرب وشعرهم، ولم يكن يستدل بالحديث الشريف، شأنه في ذلك شأن أسلافه ومعاصريه.

بلغت شواهده من القرآن الكريم ثلاثمائة آية، أما الشواهد الشعرية في المعين الذي لا ينضب في الاستشهاد، لكثرتها، وكان سيبويه يكثر من الاستشهاد بالقرآن الكريم، ويحتج ببعض القراءات المتواترة، وبالنسبة للحديث النبوي الشريف فقد استشهد بما لا يزيد على الستة أحاديث؛ ولم يذكر أنها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل كان يعدها من كلام العرب، وموقفه من الاستشهاد بالأمثال

من القراءات فلم يحكم بالتخطئة والشذوذ على ما جاء مخالفاً للقياس(١٢).

وللتصريف معنى غير هذين المعنيين وهو أن تبنى من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن بنته العرب وهذا هو المعروف عند المتأخرين بمسائل التمرين بقول سيبويه:(هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة، ومقايس من المعتل الذي يتكلمون به ولم يأتِ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه: وهو الذي يسميه النحويون: التصريف والفعل)(١٣).

يتضح مما ذكره سيبويه أنه أطلق التصريف على التمرين والرياضة، وبذلك يكون سيبويه قد أهمل معنى وتعريف التصريف؛ وإن ذكر قواعده ومسائله في كتابه، فقد أبان السيرافي المراد من ذلك في شرحه لكتاب سيبويه إذ قال: (وأما التصريف فهو تغير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمها جوازاً حتى تصير على مثال كلمة أخرى)(١٤).

يبدو أن السيرافي لم يخرج في تعريف الصرف عما ذكره سيبويه، ولم يكن كلامه إلا شرحاً لكلام سيبويه دون زيادة فيه، ويعد الكتاب كما قلنا المؤلف الأول في مسائل الصرف

وموضوعاته وإن لم يرتبها سيبويه ويبوبها كما فعل المتأخرون، إذ أفرد باباً في الكلام عن المجرد والمزيد عن الأسماء الثلاثية، والرباعية، والخماسية، وهو باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات و الأفعال غير المعتلة و المعتلة، وما قيس من الصحيح الذي لا يتكلمون به، ولم يجيئ في كلامهم إلا مثاله من غير بابه و هو الذي يسميه النحويون (التصريف والفعل)[١٥].

ثم عقد باباً أسماه: (باب ما مضي من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف) [١٦]،تكلم فيه عن معتل الفاء والعين واللام بالواو والياء، والمضعف، وفصّل فيها القول عن كيفية البناء منها على أوزان ما مضى من الصحيح يحدث فيها من إعلال أو قلب أو إدغام أو إبدالا وغير ذلك من التغيرات وفي أثناء كلامه في هذه الموضوعات أفرد أبواباً صغيرة بعنوان: (قلب الياء واواً، وقلب الواو ياءًا).

يتضح مما تقدم أن سيبويه قد تكلم في الصرف وموضوعاته المختلفة وإن لم يرتبها، مع أنه لم يقصد الصرف بمعنييه العلمي والعملي، وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه فوضعت كتب كثيرة ضاع بعضها ووصلنا البعض الآخر، ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كتاب: (التصريف) لأبي عثمان المازني المتوفى سنة ٢٤٧هـ، وهو أقدم كتاب أفرد فيه التصريف بالبحث.

## المبحث الثاني

## الصرف عند متأخري النحاة

مرّ علم الصرف كباقي العلوم بمراحل كثيرة حتى وصل إلى استقلاليته، ونعني باستقلالية علم الصرف هو فصله عن العلوم اللغوية الأخرى، ويظهر ذلك عند المتأخرين من النحاة الذين أولوا الدرس الصرفي بشكل خاص الكثير من الشرح والتحليل.

بلغت الدراسات الصرفية في القرنين السادس والسابع الهجريين أوج نضجها، و فيها أيضا اكتمل صرح التصريف، و بلغ التأليف ذروته على يد علمائها الذين جاءت مؤلفاتهم غاية في الاستيعاب لجميع أبواب التصريف، فوضعوا أهم مصنفاته و أدقها و أكملها وأجودها تهذيبا و توضيحاً ومنهجاً.

كان إمام هذه الفترة ونجمها اللامع و أستاذها الأبرز هو ابن القطاع الصقلي، الذي

أدخل الصرف بتأليفه في الأبنية مجالا جديدا، و الذي ظهر تأثيره واضحا في مؤلفات من جاء بعده كابن عصفور وأبى حيان، و كتب اللغة كالقاموس و شرح القاموس و لسان العرب"

إن الملاحظ على كتب هذه المرحلة هو أن السواد الأعظم منها مصنف في التصريف جملة لا في بعض مسائله، بعكس ما رأينا في المرحلة السابقة، فلا نجد في هذه المرحلة كتبا منفصلة لبعض مسائل التصريف إلا نزرا يسيرا. ومن ذلك:

- البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث للأنبارى (ت. ٥٧٧هـ)
- فصل المقال في أبنية الأفعال لابن هشام الخضراوي (ت. ٦٤٦هـ)
- تحفة المودود في المقصور و الممدود لابن مالك (ت. ٦٧٢هـ) ونظم لامية الأفعال له أيضا.
- كتاب "أبنية الأسماء و الأفعال والمصادر" وكتاب "تهذيب الأفعال" وكلامها لابن القطاع المتوفى سنة (ت. ٥١٥هـ)

أما الكتب التي كانت في التصريف عامة، فمنها:

- نزهة الطرف في علم الصرف، للميداني (ت. ٥١٨هـ)
- كتاب في التصريف، لابن حميدة محمد بن على الحلى (ت. ٥٥٠هـ)
- كتاب في التصريف، للحسن بن صافي الملقب بملك النحاة (ت. ٥٥٨هـ)
- الوجيز في التصريف وميزان العربية، للأنباري.
- كتاب في التصريف، للحسن بن محمد الصاغانى (ت. ٥٧٧هـ)
- نزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف والتصريف في علم التصريف، للعكبري (ت:٦١٦هـ).
- تعريف شواهد تصريف الملوكى، لابن يعيش (ت. ٦٤٣هـ)
- الشافية لابن الحاجب (ت. ٦٤٦هـ).

- إيجاز التعريف في علم التصريف، لابن مالك.
- أسس التصريف، لأبى الذبيخ إسماعيل بن محمد (ت. ٦٧٦هـ).
- شرح الشافية، للرضى (ت. ٦٨٦هـ).

أبرز مصادر هؤلاء:

١. عيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ)[١٧].

٢. أبو عمرو بن العلاء: زبَّان بن العلاء بن عمار بن عبدالله (ت ١٥٤هـ)[١٨].

٣. الخليل بن أحمد: أبو عبدالرّحمن الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)[١٩].

٤. سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)[٢٠].

٥. يونس بن حبيب: أبو عبدالرّحمن الضّبيّ (ت ١٨٢هـ)[٢١].

٦. الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة (ت ١٨٩هـ)[٢٢].

٧. أبو عمرو الشيباني: اسحاق بن مرار (ت ٢٠٦ أو ٢١٠هـ)[٢٣].

٨. قطرب: أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد (ت ٢٠٦هـ)[٢٤].

٩. الفراء: يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)[٢٥].

١٠. هشام بن معاوية الضرير (ت ٢٠٩هـ)[٢٦].

١١. أبو عبيدة: معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)[٢٧].

١٢. الأخفش الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ)[٢٨].

١٣. الأصمعي: عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)[٢٩].

١٤. أبو عبيد: القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)[٣٠].

١٥. ابن الأعرابي: أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ)[٣١].

١٦. ابن السّكّيت: يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤هـ)[٣٢].

١٧. أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد بن عثمان (ت ٢٤٨هـ)[٣٣].

١٨. المازني: أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية (ت ٢٤٩هـ) [٣٤].

١٩. المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) [٣٥].

٢٠. الزجّاج: أبو اسحاق ابراهيم بن السّريّ (ت ٣١١هـ) [٣٦].

٢١. ابن السَّراج: أبو بكر محمد بن السّريّ (ت ٣١٦هـ) [٣٧].

٢٢. ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) [٣٨].

٢٣. ابن الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ) [٣٩].

٢٤. الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت ٣٣٧هـ) [٤٠].

٢٥. النحّاس: أبو جعفر أحمد بن اسماعيل (ت ٣٣٨هـ) [٤١].

التمايز في أبواب الصرف بين سيبويه والنحاة المتأخرين: امتاز النحاة المتأخرون عن سيبويه في تبويبهم للصرف في نقاط عدة ومنها:

**التعريفات:**

في كثير من الأحيان يبدأ النحاة المتأخرون بتعريف الباب عندما يتحدثون عن أي باب من أبواب علم الصّرف، وفي أحيان أخرى نجدهم يستغنون عن التعريف بشرح واف للباب، فمثال الأول قولهم: (التصريف هو: تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي؛ فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف. والثاني كتغيير قول وغزو إلى قال وغزا، ولهذين التغييرين أحكام كالصحة والإعلال، وتسمى تلك الأحكام علم التصريف)[٤٢]. وقولهم: (التصغير: اسم، حروفه مضموم فمفتوح فياء ساكنة مطلقاً، فمكسور إن لم يكن حرف إعراب: كفُلَيْس، أو قبل تاء التأنيث: كشُجَيْرَة، أو إحدى ألفيه: كحُبَيْلَى وصُحَيْرَاء، أو ألف ونون: كسُكَيْرَان، أو ألف أفعال كأُجَيْمَال) [٤٣]. وقولهم أيضاً: (اسم المفعول وهو: ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب ومُكْرَم) [٤٤].

ومثال الثاني قوله: (الإبدال: حروفه (هدأت موطياً) فيبدل همزةً ما اعتل من متطرف بعد ألف زائدة: كصحراء وكساء ورداء أو واقع بعد ألف مفاعل، والحرف مدة ثالثة في

الواحد: كسحائب وعجائز وصحائف، أو ألف مفاعل مسبوقة بمعتل: كسيائد وأوائل...)[٤٥] وهكذا يستمر في شرح الباب وذكر تفصيلاته المختلفة.

**التعليل:**

اهتم النحاة المتأخرون اهتماماً كبيراً بالتعليل، أكثروا من إيجاد العلل للمسائل الصّرفية، فقالوا: (قولهم يُغَلّب المؤنث على المذكر في مسألتين: إحداهما: (ضَبُعَان) في تثنية (ضَبُع) للمؤنث، و(ضِبْعَان) للمذكر؛ إذ لم يقولوا (ضِبْعَانَان)؛ والثانية: التأريخ؛ فإنهم أرّخوا بالليالي دون الأيام. ذكر ذلك الجرجاني وجماعة، وهو سهو، فإن حقيقة التغليب: أن يجتمع شيئان فيجري حكم أحدهما على الآخر، ولا يجتمع الليل والنهار، وهنا تعبير عن شيئين بلفظ أحدهما على الآخر، وإنما أرّخت العرب بالليالي لسبقها؛ إذ كانت أشهرهم قمرية، والقمر إنما يطلع ليلاً) [٤٦].

**التقسيم:**

من أجل توضيح المسائل الصّرفية كان المتأخرون يلجئون إلى التقسيم، لتحقيق هذه الغاية، وذلك في أغلب كتبهم، من ذلك قول ابن هشام في الاسم الممدود: (وهو أربعة أنواع: أحدها: ما يجب سلامة همزته، وهو ما كانت همزته أصلية، كقُرَّاء، ووُضَّاء، تقول: قُرَّاءان ووُضَّاءان، والقُرَّاء: الناسك، والوُضَّاء: الوَضِيءُ الوجه. الثاني: ما يجب تغيير همزته بقلبها واواً، وهو ما كانت همزته بدل من ألف التأنيث، كحمراء وحمراوان. وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل ألفه واو وجب تصحيح الهمزة؛ لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألف، فتقول في عشواء: عشواءان، بالهمز، وجَوّزَ الكوفيون في ذلك الوجهين، وشذ حمرايان، بقلب الهمزة ياء، وقُرْفُصَان وخُنْفُسَان وعاشُوران، بحذف الألف والهمزة معاً.

الثالث: ما يترجح فيه التصحيح على الإعلال، وهو ما كانت همزته بدل من أصل، نحو: كِساء وحَياء، أصلهما كِساو وحياي، وشذ كِسَايان.

الرابع: ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح، وهو ما كانت همزته بدل من حرف الإلحاق، كعِلباء وقُوباء، إذ أن أصلهما عِلباي وقُوباي، بياء زائدة فيهما لتُلحقهما بقِرطاس وقُرناس، ثم أبدلت الياء همزة) [٤٧].

**التوجيه:**

حاول المتأخرون توجيه بعض المسائل الصّرفية وإيجاد وجه لها في العربية، من ذلك قول ابن هشام : (الأمور التي لايكون الفعل معها إلا قاصراً هي عشرة: أحدها: كونه على فَعُلَ بالضم كظَرُف وشَرُف؛ لأنه وقف على أفعال السجايا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولايتجاوزه، ولهذا يتحول المتعدي قاصراً، إذا حول وزنه إلى فَعُل، لغرض المبالغة والتعجب، نحو ضَرُبَ الرجلُ وفَهُمَ بمعنى: ما أضربهُ وأفهمهُ ! وسُمعَ (رَحُبَتكم الطاعة)، و (إن بشراً طَلُعَ اليمن)، ولا ثالث لهما، ووجههما أنهما ضُمنا معنى: وَسعَ وبَلَغَ) [٤٨]. ومن توجيهاته اللطيفة ما قاله في قراءة: (*والسَّمَاءِ ذاتِ الحُبُك*) [٤٩] (وأما حِبُك؛ فمن التداخل والإتباع) [٥٠] أي أن كسر الحاء جاء اتباعاً لكسرة ذات ولم يعتد باللام الساكنة، لان الساكن حاجز غير حصين [٥١].

**التوضيح:**

يوضح المتأخرون عباراتهم في بعض الأحيان إذا اعتقدوا أن. المتعلم قد يلتبس عليه الأمر؛ حرصاً منهم على دقة الكلام الذي يقوله، بالقول: (الفعل إذا كان على وزن أفعلَ فإن الهمزة تحذف من أمثلة مضارعه ومثالي وصفه، أعني وصفي الفاعل والمفعول تقول: أكْرِمُ، ونُكْرِمُ، ويُكْرِمُ، وتُكْرِمُ، ومُكْرِمُ، ومُكْرَمُ) [٥٢]. والقول: (كل اسم على فَعْل فجمعه في أقل العدد على أفْعُل، وأقل العدد العشرة فما دونها، وذلك نحو: كَلْب وأَكْلُب، وفَلْس وأفْلُس، وفي الكثير فِعَال وفُعُول، نحو: فُلُوس وكِلاب، وما أشبه ذلك) [٥٣].

## المبحث الثالث

## الاسم المقصور ما بين سيبويه ومتأخري النحاة (مثال تطبيقي)

سمى سيبويه (الاسم بالمقصور) بـ(الاسم المنقوص)، بالقول: (فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياؤه أو واوه بعد حرف مفتوح، وإنما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو، ولا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر)[٥٤].

الملاحظ هنا أن سيبويه قد أطلق لفظ الاسم المنقوص على مصطلح الاسم المقصور. أما الأخفش فلا يتفق معه بهذا؛ لأنه كان يصرح بمصطلح الاسم المقصور[٥٥].

أما بالنسبة للمتأخرين فقد خالفوا هذا الرأي بالإجماع، فقال ابن الحاجب: "المقصور ما آخره ألف مفردة... "[٥٦].

وعلق الاستبرباذي عليه بالقول: المقصور آخره ألف مفردة، أي: ليس بعدها همزة، كالعصا والرَّحى والاسم الممدود اسم [معرب] في آخره ألف بعدها همزة؛ كالكساء والرِّدَاء[٥٧].

وإنما سُمي المقصور مقصورا؛ لأنه قُصِر منه الإعراب لفظا - أي: مُنع - لأن الألف لا تقبل الحركة، أو لأنه لا يمد إلا مقدار ما في ألفه من المد.

وإنما سُمّي الممدود ممدوداً؛ لأن ألفه تمد، لأجل وقوع الهمزة بعد ألفه[٥٨].

أما ابن مالك فقد وافق ابن الحاجب في كينونة المقصور، وجاء في نظمه للألفية:

| | |
|---|---|
| إذا اسم استوجب من قبل الطرف | فتحا وكان ذا نظير كالأسف |
| فلنظيره المعل الآخر ثبوت | قصر بقياس ظاهر |
| كفعل وفعل في جمع ما | كفعلة وفعلة نحو الدم[٥٩] |

وعرف السيوطي: (الْمَقْصُور مَا آخره ألف لَازِمَة) من الْأَسْمَاء المعربة، فَخرج بِالْألف مَا آخره يَاء، وباللازمة الْأَسْمَاء السِّتَّة، حَالَة النصب وَلم أحتج إِلَى زِيَادَة مفرده كَمَا صنع ابْن الْحَاجِب احْتِرَازًا عَن الْمَمْدُود، نَحْو (صحراء) لعدم الْحَاجة إِلَيْهِ، إِذا لَا يصدق عَلَيْهِ أَن آخره ألف بل همزَة، فَلم يدْخل وَلَا يُوصف بذلك غير الْأَسْمَاء كيخشى وَرمى وأبى، وَلَا المبنيات كمتى وَهَذَا وَإِذا وَمَا يَقع فِي عبارَة بَعضهم من إِطْلَاق ذَلِك عَلَيْهَا، تسَامح (وَيُقَاس) الْقصر (فِي كل معتل) آخره (فتح مَا قبل آخره نَظِير الصَّحِيح لُزُوما أَو غَلَبَة كمفعول غير الثلاثي)، كمصطفي ومقتدى وَمُقْتَضى ومستقصى، إِذْ نظائرها من الصَّحِيح مَفْتُوحَة مَا قبل الآخر لُزُوما، كَمَا تقدم وَلم يشذ مِنْهَا شَيْء (ومصدر فعل اللَّازِم) كهوي هوى وجوي جوى إِذْ نظيرهما من الصَّحِيح (فَرح) وَنَحْوه، لِأَن الْمصدر فِيهِ على فعل بِالْفَتْح غَالِبا وَإِن جَاءَ على فعالة كشكس شكاسة، فاكتفي بالغالب فِي قصر نَظِيره المعتل[٦٠].

والمقصور عند ابن هشام ينقسم إلى:

الأول: الثلاثي، وهو على أقسام:

١. ما كانت ألفه مبدلة من (ياء) كـ(فتى)، وتكون تثنيته بقلب الألف.

٢. ما كانت ألفه مبدلة من واو كـ(عصا، وقفا) وتثنية هذا تكون بقلب الألف (واواً) كـ(عَصَوَان) و (قَفَوَان)، وشذ رِضَا: رِضَيَان بالياء مع أنه من الرضوان.

٣. ما كانت ألفه غير مبدلة، وهي أما أن تكون ممالة كـ(متى) وعندها يثنى بقلب ألفه (ياءً) فتقول: مَتَيَان، أو غير ممالة نحو: لَدى، وإذا، فإنها تقلب (واواً) فتقول: لَدَوَان، وإذَوَان(٦١).

الثاني: غير الثلاثي: وهو ما تجاوزت ألفه ثلاثة أحرف كـ(حُبْلَى، ومَلْهَى) ويرى ابن هشام أن ألفه تقلب ياء فيقال: (حُبْلَيان، ومَلهيان) أما ما حذف منه الألف نحو: قَهْقَران، تثنية قَهْقَرى وخَوْزَلان تثنية خَوْزَلى فهو شاذ(٦٢).٦٣

**نتائج البحث:**

- أصبح الصرف من علوم اللغة العربية المختص بدراسة أبنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير. وقد نشأ الصرف في منتصف القرن الأول الهجري مع علم النحو كالعلم الواحد. وبعد، فقد تطور الصرف وحده منفصلا يخالط علم النحو. و استمر ذلك التطور ومع حلول القرن الرابع عشر اتصل الصرف بعلم اللغة الحديث عند الغربيين فحدث تقارب كبير بين علم اللغة القديم والعلم الحديث.
- يُعد سيبويه أول من ألف في الصرف وموضوعاته مع أنه لم يرتبها ويبوبها كما رتبها ابن الحاجب، إذ جمع ابن الحاجب شتات بحوث الصرف ورتبها على الصورة التي وصلت الينا مما كان له الأثر الأكبر في دراسة الصرف من بعده.
- يُعد أبو عثمان المازني أول من دون في علم التصريف، وإن كتابه " التصريف" الذي شرحه ابن جني وسماه المنصف" هو أول مؤلف في التصريف بمعناه العلمي.
- إنمازت مصادر النحاة المتأخرين في الدرس الصرفي بالتنوع متنوعة لما أخذوه من الأعلام والكتب، إذا أفادوا من سابقيهم الذين وضعوا قواعد العربية وأصولها، فاستقى الدرس منهم حتى استوى علماً قيل في حقه إنه خاتمة المجتهدين.

- اهتم النحاة المتأخرون بالقياس مقتفين أثر المتقدمين لا سيما ابن جني، إذ كان القياس عندهم يتمثل بقياس العلة، وقياس الشبه، وقياس الطرد. كما اهتموا بالتعليم الذي هو ركن من أركان القياس، فجاءت مؤلفاته زاخرة بالعلل الصرفية.

## هوامش البحث

(١) هو أبو بشر عمرو بن قنبر صاحب الكتاب الشهير نقل معظم متنه عن الخليل، توفي ١٨٠ هـ. مراتب النحويين، ص ٧٩، والفهرست، ص ٢٣٢.

(٢) السائد أن نقول أول كتاب في النحو، ولكن كتاب سيبويه لم يقتصر على الأبواب النحوية فقط، بل كان مزيجًا بين المستويات اللغوية الأربعة.

(٣) هو جلال الدين صاحب المؤلّفات الكثيرة في التفسير والحديث والفقه والبلاغة والسير واللغة، منها المزهر في اللغة و جمع الجوامع ثم شرحه في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع والاقتراح والأشباه والنظائر وبغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة وغيرها، توفي سنة ٩١١ هـ. يراجع الأعلام ٣٠١/٣.

(٤) هو عبد الله بن يوسف المتوفّى ٧٦١ هـ، صاحب الكتب الكثيرة في اللغة أبرزها: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وشذور الذهب وشرحه وقطر الندى وبل الصدى وشرحه والإعراب عن قواعد الإعراب والألغاز النحوية. بغية الوعاة ٦٨/٢.

(٥) ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي من ولد عقيل بن أبي طالب. ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة، وأخذ القراءات عنه التقي الصائغ، والفقه عن الزين الكتناني، ولازم العلاء القونوي والجلال القزويني وأبا حيان، وتفنن في العلوم، وولي قضاء الديار المصرية وتدريس الخشابية، والتفسير بالجامع الطولوني. وله تصانيف، منها المساعد في شرح التسهيل، وشرح الألفية. مات في ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة . حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ٥٣٧/١.

(٦) محمد بن عبد الله " بن عبد الله " بن مالك، الإمام العلامة الأوحد جمال الدين الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق؛ ولد سنة ستمائة وسمع بدمشق وتصدر بحلب لإقراء العربية، وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأربى على المتقدمين، وكان إماماً في القراءات وعللها، صنف فيه قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية، وأما اللغة فكان إليه المنتهى فيها، وكان إماماً في العادلية فكان إذا صلى فيها يشيعه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان إلى بيته تعظيماً له، وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يشق لجه. فوات الوفيات ٤٠٧/٣.

(٧) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، عاش بين ٥٧٠ و٦٤٦ هـ، من أبرز تآليفه الكافية في النحو والشافية في الصرف. بغية الوعاة ١٣٤/٢، والأعلام ٢١١/٤.

(٨) الكتاب، ٤٨/١.
(٩) المصدر نفسه، ٤٨/١.
(١٠) عفيف محمد الكاظم، الكتاب، ٤٨/١.
(١١) عبد الوهاب سليمان، كتاب البحث العلمي ومصادر الدارسات الإسلامية، ص:٤٩٤.
(١٢) تصريف المازني، ابن جني، ص:٣٤.
(١٣) الكتاب، ٣١٥/٢.
(١٤) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص:٢٤.
(١٥) ، الكتاب، ٣١٥/٢.
(١٦) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص:٢٤.
(١٧) الأشباه والنظائر، للسيوطي: ٣٥/٣.
(١٨) شرح قصيدة بانت سعاد: ٣١، ٩٩.
(١٩) أوضح المسالك:٣٨٨/٤، وشرح جمل الزجاجي،لابن هشام:٣٢٤،و شرح قصيدة بانت سعاد:٤٥.
(٢٠) إقامة الدليل: ٢٤، وأوضح المسالك: ١٥٧/٢، ٤/ ٣٠١،وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٧٠،وشرح جمل الزجاجي: ١٦٥، وشرح قصيدة بانت سعاد: ١٦، ٣٦، ٤٠، ٥١، ٧٦، ٨١، ٨٤، وشرح قطر الندى: ٣٢٤، وشرح اللمحة البدرية: ٥٦/٢، ومغني اللبيب: ٨٠٨/٢.
(٢١) أوضح المسالك: ١٢٤/٣، ١١٠/٤، ٣٣٧/٤، وحاشية ابن جماعة: ١٢١/١.
(٢٢) أوضح المسالك: ٢٩٠/٤، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٧٨، ومغني اللبيب: ٨٨٧/٢.
(٢٣) الأشباه والنظائر: ٣٥/٣، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٩٩.
(٢٤) أوضح المسالك: ٣٠٥/٤، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٢٢،ومغني اللبيب: ٧٨/١.
(٢٥) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٧٨، وشرح شذور الذهب ٣٨، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٣٢،٦٧، ٧٧، ٨٤، ونزهة الطَّرف في علم الصّرف، لابن هشام: ١٧١.
(٢٦) شرح قصيدة بانت سعاد: ٤٢، ومغني اللبيب: ٨٠٩/٢.
(٢٧) أوضح المسالك: ٣٢٤/١، ٢٩٣/٤، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٨٢.
(٢٨) أوضح المسالك: ٣٣٢/٣، ٢٩٤/٤، ٣٠١،وشرح شذور الذهب: ٢٥٤، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٨١، ٨٤،ومغني اللبيب: ٨٠٩/٢،ونزهة الطرف، لابن هشام:١٧١، ١٧٢.
(٢٩) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٤٨٤، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٦٠، ٨٠، ٩٥، ٩٧.
(٣٠) حاشية ابن جماعة: ١٩٢/١.
(٣١)تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ١٧٨، وشرح قصيدة بانت سعاد: ١٤.
(٣٢) أوضح المسالك: ٣٢٢/١، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ١١٢، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٧٦، ٨٢، ٩٧.

(٣٣) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ١٣٧.
(٣٤) شرح جمل الزجاجي،: ٤٣٨، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٨٢،ونزهة الطرف لابن هشام: ١٧١.
(٣٥) شرح شذور الذهب: ١٠١، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٤٠، وشرح اللمحة البدرية: ٨٢/٢،ومغني اللبيب: ٨٠٨/٢، والنكت، للسيوطي: ١٦٩/١.
(٣٦) إقامة الدليل: ١٨، وأوضح المسالك: ٣٢٨/٤، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٢٠، ٣٠، ٣٢، ٦٣.
(٣٧) أوضح المسالك: ١٥٥/١، ٣١٢/٤، وشرح قصيدة بانت سعاد: ٤٠.
(٣٨) شرح قصيدة بانت سعاد: ٩٧.
(٣٩) مغني اللبيب: ٨٩٤/٢.
(٤٠) أوضح المسالك: ٢٣٧/٣.
(٤١) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٥٠٨، وشرح قصيدة بانت سعاد: ١٩.
(٤٢) أوضح المسالك: ٣٦٠/٤، وينظر تعريفه لعلم الصَرف: نزهة الطرف في علم الصرف: ٩٧.
(٤٣) نزهة الطرف في علم الصّرف: ١١٤-١١٥.
(٤٤) شرح شذور الذهب: ٥١٧، وينظر: أوضح المسالك: ٢٣٢/٣.
(٤٥) نزهة الطرف في علم الصّرف: ١٤٩-١٦٧، وينظر: باب الإبدال في أوضح المسالك: ٣٧٠/٤-٤٠١.
(٤٦) مغني اللبيب: ٨٦٦/٢.
(٤٧) أوضح المسالك: ٣٠٠/٤-٣٠١.
(٤٨) مغني اللبيب: ٦٧٤/٢.
(٤٩) الذاريات: ٧/٥١، وهي قراءة أبي مالك الغفاري، ينظر: المحتسب: ٢٨٦/٢، ونسبها ابن هشام إلى أبي السمّال في أوضح المسالك ٣٦١/٤.
(٥٠) نزهة الطرف في علم الصّرف: ١٠٧، وينظر: أوضح المسالك ٣٦١/٤.
(٥١) ينظر: النكت للسيوطي: ١٣٦٦/٢.
(٥٢) أوضح المسالك: ٤٠٦/٤.
(٥٣) شرح جمل الزجاجي لابن هشام: ٤١٨.
(٥٤) الكتاب: ٥٣٦/٣.
(٥٥) خالف المتقدمون هذا الرأي على النحو التالي:

الأخفش:

- كان يصرح بمصطلح (الاسم المقصور).
- كان يستعمل مصطلح (القصر).

وإذا ما عقدنا موازنة بين الأخفش والفراء نجد أن الأخفش كان يصرح بمصطلح (الاسم المقصور) ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ( وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ ) فـ(الشفا) مقصور مثل (القفا)، وتثنيته بالواو، تقول:

شفوان، لأنه لا تكون فيه الإمالة، فلما لم تجيء فيه الإمالة، عرفت أنه من الواو، وهنا تصريح بمصطلح القصر.

الفراء:

كان يستعمل مصطلحين، الأول: تصريحه بمصطلح (الاسم المقصور) ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: (وزُخْرفاً). وهو الذهب، وجاء في التفسير نجعلها لهم من فضة ومن زخرف، فإذا ألقيت من الزخرف نصبته على الفعل توقعه عليه أي وزخرفا، تجعل ذلك لهم منه، وقال آخرون: ونجعل لهم مع ذلك ذهباً وغنى مقصور فهو أشبه الوجهين بالصواب.

أما الثاني: فهو تصريحه بمصطلح (القصر) وهو مصطلح لم يستعمله الأخفش ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِي ) تهمز وتثبت فيها الياء. وأصحابنا يروون عن الأعمش (ملة آباي إبراهيم) و(دعاى إلا فراراً) بنصب الياء لأنه يترك الهمز ويقصر الممدود فيصير بمنزلة محياى وهداى.

فنلاحظ من هذين المثالين أن الفراء قد صرح بذكره لمصطلح (الاسم المقصور)، وكذلك زاد على الأخفش مصطلح القصر.

(٥٦) شرح شافية ابن الحاجب، الاستراباذي، ٥٦٦/١.

(٥٧) نفسه، ٥٦٦/١.

(٥٨) نفسه، ٥٦٦/١

(٥٩) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٩٩/٤.

(٦٠)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ٣٤٦/٣.

(٦١) أوضح المسالك: ٢٩٩/٤-٣٠٠، وينظر: نزهة الطرف: ١٣٥ - ١٣٦.

(٦٢) أوضح المسالك: ٢٩٩/٤.

## قائمة المصادر والمراجع


إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

- ابن مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، هشام جمال الدين بن يوسف بن أحمد الأنصاري (ت:٧٦١هـ)، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
- الإتقان في علوم القرآن. السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- إصلاح المنطق، ابن السِّكِّيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البغدادي (ت: ٢٤٦)، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، (د. ت)

- الأصول في النحو ابن السراج: أبو بكر محمد بن سهل النحوي (ت: ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.
- إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمذاني (٣٧٠هـ)، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٩٢م.
- إعراب القرآن، النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت:٣٣٨هـ)، تح: زهير غازي زاهر، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٨م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، الأنباري: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد (ت:٥٧٧هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي: المرتضى: محمد بن محمد بن عبد الرزق (ت ١٢٠٥هـ)، تح: عبد الستار فراج وآخرين، مطبعة الحكومة الكويتية، ٢٠٠١م.
- التيسير في القراءات السبع، الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- الجمهرة، ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد نزيل بغداد (٢٢٣ - ٣٢١هـ)، دار مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، ١٣٤٤هـ.
- الحجة للقراء السبعة. أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت:٣٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠١م.
- الخصائص، أبو الفتح: عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار. المكتبة العلمية، القاهرة، (د. ت).
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون، ابن السمين الحلبي: أحمد بن يوسف بن عبد الدايم (ت٧٥٦هـ)، دار الترقي، دمشق، ١٩٤٥ م.
- سر صناعة الإعراب. أبو الفتح: عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح: حسين هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م.
- سير أعلام النبلاء، الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨ هـ). مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠، ١٤١٤هـ.
- الشافية في علم التصريف، الدويني: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمرو (ت:٦٤٦هـ)، تح: أحمد حسن العثمان. المكتبة الملكية، مكة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- شرح الكافية الشافية. ابن مالك: أبو عبد الله محمد بن محمد (ت٦٨٦هـ)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي. دار المأمون، دمشق، ١٩٨٢م.

- شرح المفصل، ابن يعيش: موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي (ت:٦٣٨هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د. ت).
- شرح شافية ابن الحاجب، الإستراباذي: رضي الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٨هـ)، تح: محمد نور الحسن، (د.ت).
- الكامل في اللغة والأدب، المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي (ت٢٨٥هـ)، تح: محمد أحمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٩٧م.
- كتاب الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي: جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، تح: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.
- كتاب العين، الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت:١٧٠هـ)، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. منشورات دار الهجرة، إيران، ط١، ١٤٠٥هـ.
- كتاب المقتضب، المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي (ت٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٩٤م.
- الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، (د. ت).
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت، (د. ت).
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح: على النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، القاهرة ٢٠٠٤م.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت: ٤٥٨هـ) تح: مصطفى السقا وآخرين، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٥٨م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمذاني (٣٧٠هـ مكتبة المتنبي، القاهرة، (د ت).
- المخصص، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت: ٤٥٨هـ)، قدم له إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي الحنفي (ت ٧١٠ هـ)، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

- مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت:٣٥١)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، (د. ت).
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، شرح وتصحيح: محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ط٢، (د. ت).
- المسائل العضديات، أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت:٣٧٧هـ) منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط ١، ١٩٨٦م.
- معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيي بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تح: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت، ط٢،١٩٨٣م.
- معاني القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت:٣٣٨هـ)، تح: محمد علي الصابوني، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (د. ت).
- المفصل، الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ)، تح: علي بو ملحة. مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تح: الشيخ عبد السلام هارون، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ط٣، ١٩٨١م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، السيوطي جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت (د. ب).
- وفيات الأعيان، ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠.